المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد05/العـدد: 03 (سبتمبر2023)، ص ص 135 - 157

دور وسائل الإعلام في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي

- دراسة في طبيعة العلاقة والتأثير-

The rôle of the media in serving the issues of people with special needs in the Arab world - a study of the nature of the relationship and influence

أحمد المهدي الزواوي [1] منير عيادي [2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين ، الجزائر، *Email :* ahmedmahdi.zouaoui@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد البشر الإبراهيمي، الجزائر، Email : mahdaouinesraddine@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/03 تاريخ القبول: 2023/08/27 تاريخ النشر: 2023/09/07

Doi: 10.21608/SKJE.2023.321244

مستخلص البحث:

في ظل تنامي دور الإعلام وتعدد وسائله وقدرته على المعالجة الدقيقة لمختلف القضايا الاجتماعية والتوعوية، تبرز الحاجة كذلك لهذه الوسائل للإسهام في خدمة قضايا الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة تماشيا مع قدرت هذه الوسائل الإعلامية بشقيها الجماهيري والالكتروني في الوصول إلى مختلف شرائح هذه الفئة دون حواجز، فكما حل الراديو إعاقة العمى، حل التلفزيون إعاقة السمع وحلت الانترنت مشاكل العجز الحركي.

وعليه جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على ثنائية الإعاقة ووسائل الإعلام في الوطن العربي خصوصا مع ما تتيحه هذه الأخيرة من واجبات ودعامات علاجية ووقائية وحتى تأهيلية تمكن بها الفرد المعاق من حقوقه الفكرية والمعرفية والخدماتية.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام؛ ذوي الاحتياجات الخاصة؛ التأثير.

المؤلف المرسل: منير عياي، ***Email :*** *mahdaouinesraddine@gmail.com*

Abstract:

In the light of the growing role of the media, the multiplicity of its means and its ability to accurately address various social and awareness-raising issues, there is also a need for these means to contribute to the service of disability issues or those with special needs in line with the ability of these media, both public and electronic, to reach different segments of this category without barriers. Solve radio blindness obstruction, solve hearing impaired television and solve the internet motor dysfunction problems.

Accordingly, this study came to shed light on the dualism of disability and the media in the Arab world, especially with the latter's duties and therapeutic, preventive and even rehabilitation supports that enable the disabled person from his intellectual, cognitive and service rights.

Keywords: media; People with special needs; the influence.

مقدمة :

يشكل مدخل المسؤولية الاجتماعية ونظرية حارس البوابة الإعلامية، الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة، فكل نظرية تعتبر ركناً مهماً يمهد لفهم مشكلة الدراسة وصولا إلى كشف أبعادها، كما واهتمت نظرية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام بالقيم التي ينبغي أن تحكم عمل الإعلام، وفي مقدمتها احترام حرمة الحياة الخاصة للأفراد وكذا السعي لإدراج الفئات المحرومة كالمعاقين في الحياة العامة مع التنبيه على دورهم وأهميتهم في تماسك المجتمع

٢. مدخل المسؤولية الاجتماعية للإعلام:

نشأة مدخل المسؤولية الاجتماعية:

نعتمد في هذه الدراسة على مدخل المسؤولية الاجتماعية، باعتباره مدخلاً ملائماً لدراسة أخلاقيات النشر الصحفي في الصحافة الالكترونية، حيث يرتكز مفهوم

أخلاقيات الإعلام على معادلة مبنية على: الحرية، والمسؤولية الاجتماعية، والأساس في هذا هو تحقيق التوازن بين طرفي المعادلة، فكلاهما عنصران مهمان لا غنى عنهما في مهنة الإعلام. (العقباوي، ٢٠٠٥، ص ٦٢١).

وظهرت المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الأوروبية، ومن ثم في المجتمع الأمريكي نظرية سياسية عرفت ب "نظرية الحرية" في القرن السابع عشر، والتي أدت إلى ظهور ما يعرف عند الباحثين وأساتذة الإعلام ب "نظرية الصحافة الحرة "، التي تبنت مبدأ "سوق الأفكار الحرة، وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على المواجهة النقدية لتلك النظرية، ومحاولة إيجاد بديل لها أو التغيير في بعض أدبيتها، حيث تزايدت الشكاوى بشكل كبير من حالات انتهاك الوسائل الإعلامية لحقوق الأفراد والجماهير خاصة حق الخصوصية، والحق في حماية السمعة والكرامة الشخصية، وحق الإنسان في النشر الصحيح عنه، وعدم تشويه أرائه وأفكاره، أدى إلى تناقص ثقة الجماهير في وسائل الإعلام، وتناقص مصداقية هذه الوسائل، وأصبح هناك قضية تفرض نفسها بقوة على كل المجتمعات، وعلى وسائل الإعلام والجمهور يتم فيها حماية حقوق الجمهور، ومن أهمها حقه في تلقي معلومات صحيحة ودقيقة تساهم في زيادة قدرته على التمتع بحقه في الحياة في مجتمع ديمقراطي، كما يتم حماية حقوق في احترام حياتهم أفراده الخاصة وسمعتهم وكرامتهم وحق النشر الصحيح عنهم. (صالح، ٢٠٠٠، ص ٥٢).

فظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية جاء كنتيجة أساسية لسوء استخدام مفهوم الحرية في وسائل الإعلام، والذي امتد ليشمل الإعلام وامتد كذلك ليشمل التحرر من أية مسئولية تجاه المجتمع وأفراده، و من ثم قامت هذه النظرية على أساس التوازن بين حرية الفرد و مصالح المجتمع، وعلى المستوى الإعلامي، ارتكزت على تحقيق التوازن بين حرية الرأي والتعبير، ومصلحة المجتمع وأهدافه، وأن للإعلام وظيفة اجتماعية.

مما أسفر عن مبدأ مهم في مهنة الإعلام وهو ضرورة وجود التزام إعلامي ذاتي بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف إقامة توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع، وظهرت عقب صدور تقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية سنة 1947، بعنوان

صحافة حرة و مسئولة، والذي نبه إلى أن التجاوزات التي تحدث من قبل الصحافة لها أكبر الضرر في المجتمع، وظهرت القواعد و القوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة، وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام والاتصال مواضيع الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة، مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية. (حجاب، ٢٠١٠، ص ٢٢٤) .

وفي بريطانيا تشكلت اللجنة الملكية الأولى للصحافة عام ١٩٤٩ و التي دعت إلى إحساس العاملين في الصحافة بمسؤوليتهم الاجتماعية من خلال المبادرة الذاتية للصحفيين، وهو الأمر الذي يتمثل في الدعوة إلى إنشاء مجلس للصحافة و وضع ميثاق شرف للصحفيين. (علم الدين، ٢٠٠٠، ص ٣٠٧).

ويعد مدخل المسئولية الاجتماعية تعديلاً أو تكييفاً لمبادئ الحرية الإعلامية وتوجيهها لخدمة المجتمع في إطار أخلاقيات الممارسة المهنية التي تضمن في النهاية أسلوباً للعمل و الأداء يخدم ثقافة وحرية الفرد و المجتمع جنبا إلى جنب (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ٣٤)، وتعتبر امتدادا للمفاهيم و الأفكار الليبرالية، فقد تم الإبقاء على حرية الإعلام بعيداً عن القيود في إطار التزامها بمسؤولياتها تجاه والمجتمع.(jensen , 2002, p276)

وقد اهتمت نظرية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام بالقيم، التي ينبغي أن تحكم عمل الإعلام، و في مقدمتها احترام حرمة الحياة الخاصة للأفراد، مع الاحتفاظ بحقها الأصيل في الكشف عن الفساد و المفسدين، مع ضرورة الحفاظ على استقلال الصحافة شريطة أن تكون ملتزمة أمام المجتمع الذي منحها هذه الاستقلالية، ووضع ضوابط أخلاقية لها، والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية، كما تفيد الأطر المختلفة لهذه النظرية في توجيه وسائل الإعلام وتطوير أدائها. (عبد الرحمان، ١٩٨٤، ص ١٢٦).

٣. مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

ورد في المعجم الإعلامي **لمحمد منير حجاب** أن المسؤولية الاجتماعية تعني "استعداداً يكتسبه الفرد يساعده على المشاركة مع الآخرين، فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويقبل الدور الذي أقرته الجماعة له،

ويعمل على تنفيذه، ومحاولة الانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها، فهي شعور وإحساس الفرد تجاه الجماعة التي هو عضو فيها، وأنها تعني عملاً أو نشاطاً هادفاً في أي موقع، والمسؤولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام". (حجاب، ٢٠٠٤، ص ٤٧٧)

وتعددت التعريفات للمسؤولية الاجتماعية للإعلام، وركزت على المسؤولية الاجتماعية للصحافة باعتبارها أقدم وسائل الإعلام، وبالتالي ما ينطبق على الصحافة من مسؤولية اجتماعية يصبح مطلوباً من وسائل الإعلام الأخرى. وتنقسم المسؤولية الاجتماعية للصحافة إلى نوعين الأول تجاه المجتمع، والثاني تجاه جماعته المهنية، و بالتالي عرفها كالتالي: (دوحان، ٢٠١٤، ص ٣٦)

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع:** هي مجموع الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع، في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتوفر في معالجتها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن تتوفر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والرأي العام.

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه جماعته المهنية:** هي محصلة استجابة الصحفي نحو فهم ومشاركة جماعته المهنية في أداء مهامها، وحرصه على تماسك واستمرار وسمعة جماعته الصحفية وتحقيق أهدافها، وتدعيم تقدمها في شتى المجالات وتفهمه لمشكلاتها، وهي استجابة نابعة من ذاته غير مجبر عليها.

وتعرف **ليلى عبد المجيد** المسؤولية الاجتماعية للصحافة على أنها ضرورة وجود "إلتزام ذاتي من جانب الصحافة بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف إقامة توازن بين حرية الفرد من ناحية ومصالح المجتمع من ناحية أخرى، أي تقوم على مبدأ الحرية المسئولة". (عبد المجيد، ٢٠٠١، ص ١٤)

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن **تعريف المسؤولية الاجتماعية للصحافة الالكترونية** على أنها: إلتزام أدبي وأخلاقي تجاه المجتمع ومصالحه، يراعي قيمه وثقافته والتغيرات السياسية والاجتماعية، ويستخدم التكنولوجيا الرقمية بما يسهم في كشف الفساد بما لا يتناقض مع القانون وأخلاقيات العمل الصحفي.

٤. أسس ومبادئ للمسؤولية الاجتماعية للصحافة:

تقوم الفكرة المحورية لأفكار هذه النظرية على التنظيم الذاتي الاختياري لمهنة الصحافة، حيث وافق الإعلاميون في الولايات المتحدة الأمريكية على أن الحرية السلبية في النظرية الليبرالية غير مرغوبة في المجتمع الحديث، وأن الحرية ليست مطلقة وإنما ترتبط بالمسؤولية.

ويشير "**دنيس ماكويل**" إلى مجموعة من الأسس لنظرية المسؤولية الاجتماعية في: (ماكويل، ٢٠٠٠، ص١٢٦)

- أن وسائل الإعلام لديها التزامات تجاه المجتمع يجب أن تضطلع بها حتى تحصل على ثقة الجمهور.
- ما تنشره وسائل الإعلام لابد أن يتميز بالحقيقة، العدالة، الدقة، الموضوعية، التوازن.
- ضرورة أن تتمتع وسائل الإعلام بالحرية، وأن تعمل على تنظيم نفسها ذاتياً.
- الإلتزام بمجموعة من القوانين ومواثيق الشرف الأخلاقية، والمعايير المهنية، بحيث تتجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف، الفوضى وتوجيه إهانات إلى الأقليات.
- أن الصحافة يجب أن تكون متعددة و تعكس تنوع الآراء و تلتزم بحق الرد، كما تحتم بعض المواقف تدخل الحكومة لحماية المصلحة العامة.

وأمام هذه المبادئ و الواجبات المناطة بالإعلام في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، يوجد أيضاً العديد من القيم التي يجب الإهتمام بها، والتي نصت عليها مواثيق الشرف الصحفي وغيرها، من أدوات التنظيم الذاتي للمهنة والقوانين، والمتمثلة في حق الصحفي بحماية مصادره، ودعم حق الصحفي في الدفاع عن كرامة واستقلالية المهنة.

٥. تصنيفات المسؤولية الاجتماعية للصحافة:

يقسم لويس هودجيز المسؤوليات الصحافية إلى وجوبية، تعاقدية، ذاتية: **(لويس، ١٩٨٦، ص٣٢)**

أ- المسؤولية الوجوبية أو الإلزامية: وهي التي يتم تحديدها عن طريق الحكومات، كما تظهر في المراقب الخارجي للنظام الإعلامي، وفي صحافة الولايات المتحدة الأمريكية مسؤوليات قليلة من هذا النوع، فالحكومة تحدد واجبات سلبية، أي الامتناع عن القيام بأفعال محددة مثل القذف وتشويه السمعة واختراق الخصوصية، ولكنها لا تحدد واجبات ايجابية، أي أفعال مثل نشر خطاب الرئيس أو حاكم الولاية، ومسؤوليات الصحفيين وفقاً لسياسة المؤسسات الصحفية، التي يعملون تحت رئاستها حيث يتم إبلاغ المحررين بمسؤولياتهم سواء الايجابية أو السلبية، وعلى الصحفي أن يلتزم بهذه المسؤوليات بشكل جدي.

ب- المسؤولية التعاقدية: فالصحافة في الولايات المتحدة تقوم بمسؤولياتها من خلال ميثاق مع المجتمع، وليس من خلال عقد رسمي مكتوب، ولكن هذا لا يجعله أقل واقعية ونفاذاً، فالمجتمع يمنح الصحافة حرية في العمل افتراضاً أنها ستسد حاجته للمعلومات والآراء، وهو من حيث الشكل أقرب لعقد الزواج، فالواجبات الخاصة ليست محددة بدقة، كما أن المؤسسات الإعلامية تهتم بما تحتاجه الجماهير، والجماهير حرة في اختيار منتجات المؤسسة.

ج- المسؤولية الذاتية: وهذه المسؤولية يبني من خلالها الصحفيين في أذهانهم إحساساً بالممارسة الرفيعة، ويلزمون أنفسهم بمحض إرادتهم بحثاً عن المبادئ وخدمة الآخرين، وهؤلاء ينظرون لقرارهم هذا من منطلق أن العمل الصحفي هو رسالة نبيلة أكثر من كونه عمل في صحيفة.

و يحدد **ميرل** أن هناك ثلاث نظريات لمسؤولية الصحافة: **(ميرل، ١٩٨٦، ص٦٠)**

- التي تحدد قانوناً و تنفذ بواسطة الحكومة.
- التي تحدد مهنياً و تنفذ من مؤسسات صحفية.
- التي تحدد جماعياً من قبل الصحفيين و الهيئات الاجتماعية الأخرى، و ينفذها الصحفيون أنفسهم.

٦. وظائف المسؤولية الاجتماعية:

في إطار مدخل المسؤولية الاجتماعية تحددت خمس وظائف يجب على الصحافة أن تقوم بها، وهو ما أشارت إليه لجنة حرية الصحافة ١٩٤٧ في تقريرها و هي: (روتيف، ٢٠٠٢، ص ١٥)

- يجب على الصحافة أن تعطي تقريراً صادقاً، و شاملاً وذكياً عن الأحداث اليومية، ولا يجب الإقتصارعلى عرض الحقائق و فقط و إنما إعطاء الخلفية.
- تعتبر الصحافة منبراً لتبادل الرأي و النقد.
- أن تعبر الصحافة عن الجماعات المختلفة للمجتمع سواء جماعات اجتماعية أو ثقافية.
- تقديم أهداف المجتمع و قيمه و توضيحها.

٧. معوقات تطبيق المسؤولية الاجتماعية

واجه مدخل المسؤولية الاجتماعية العديد من أوجه النقد باعتبارها انتقاصاً للحرية، ولأنها تفرض الوصاية على النظام الإعلامي، من خلال التنظيم الذاتي للإعلام، كما أن النظرية تحد من حرية وسائل الإعلام، وتعطي مبرراً للحكومات للتدخل في شؤون الإعلام تحت شعار الحفاظ على المسؤولية الاجتماعية للإعلام، وأن النظرية عاجزة عن إصلاح أداء الإعلام الغربي، وفي تفسير أوضاع الإعلام في العالم الثالث أو تجعل الإعلاميين أكثر التزاماً بواجباتهم، ولا شك أن هناك أسباباً تؤدي إلى عدم تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية بمبادئها واعتبارات ومعاييرها منها: (مسعود، ١٩٩٧، ص٤٤)

- **النزعة الربحية في اقتصاديات الوسيلة الإعلامية:** تعتمد وسائل الإعلام في دخلها على الإعلانات وبيع البرامج والبرمجيات، ولكي تحقق الانتشار تلجأ للإثارة والأخبار الخاصة التي يميل لها الجمهور.
- **نفوذ جماعات الضغط و المصالح:** نظراً لارتباط المؤسسة الإعلامية بالإعلانات فإنها تضطر للابتذال و تقديم الصورة أحادية الجانب لكي ترضيهم.
- **الاهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها:** نجد عادة وسائل الإعلام، تركز على الوسائل الترفيهية، حيث انه في بعض الاحيان مثلا تستخدم الأطفال

في الإعلانات غير البريئة، وغيرها من الاستخدامات غير الأخلاقية، ورغم تلك المعيقات وأوجه النقد إلا أن مدخل المسؤولية الاجتماعية للصحافة قدمت حلولاً لتنظيم أداء وسائل الإعلام من خلال مواثيق الشرف الإعلامية، وعن طريق إنشاء مجالس للصحافة أو تجمعات تدعو للالتزام المهني الأخلاقي، أو من خلال المؤسسات النقابية، ومذكرات أو مدونات التوجيه السلوكي الأخلاقي وغيرها من أدوات التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة الالكترونية. (عبد المجيد، ٢٠١٣، ص ٣٧٠).

٨. دور وسائل الإعلام في خدمة قضايا الإعاقة

في ظل تعاظم دور الإعلام مع تعدد وسائله وقدرته على المعالجات النافذة إلى النفوس، وترسيخ الوعي، تبرز الحاجة لإعلام توعوي يتصدى لقضية الإعاقة وقاية وعلاجاً وتعاملاً مع المعوقين، ويتطلب ذلك في البداية تصنيف المتلقي) الجمهور المستهدف إلى: **(المقوشي، ٢٠٠٧، ص١٣-١٤)**

- **جمهور عام** :وهو جمهور وسائل الإعلام عامة، حيث يتم توجيه رسائل للتعريف والتوعية بأسباب الإعاقة وطرق تلافيها، وأيضاً وسائل التأهيل والعلاج والتعليم المتاحة، وكيفية التعامل مع المعوقين والحث على تجسير الفجوة بين المعاقين ومحيطهم الاجتماعي) الأسرة والمجتمع.
- **جمهور خاص** :وهم المستهدفين، وعلى وجه التحديد المعاق وأسرته، وهنا يتمحور في دور الإعلام في المساعدة على تجاوز ظروف الإعاقة، والتشجيع على الاندماج في المجتمع، والتعريف بوسائل التأهيل والخدمات المتاحة، وبالحقوق المتوفرة للمعاق وأسرته.
- **جمهور متخصص** :وهم فئة الأكاديميين المعنيين بقضية الإعاقة، وكذلك الأخصائيين العاملين في هذا القطاع، ويتلخص دور الإعلام هنا في استقطاب لدعم مواقف المعوقين (INTELLEGENTS) طبقة المثقفين أو الأكاديميين والتعبير عن احتياجاتهم والحث على مساندة الأعمال الخيرية المقدمة لهم، مما يعزز إخراج قضية الإعاقة من الهم الخاص إلى مستوى الهم العام.

- **المتطوعين :** حيث تسهم وسائل الإعلام في تعميق ثقافة التطوع، وحشد المساندة لجهود المؤسسات الخيرية العاملة في مجال خدمة المعوقين.
- **الداعمين** :وهم قطاع الشركات والمؤسسات و الأفراد، حيث يجب أن تسهم وسائل الإعلام في الحث على تبني برامج لتنمية الموارد وتوفير الدعم وإتاحة فرص التوظيف للمعوقين.
- **صناع القرار** :وهم العاملون في القطاعات التي ترتبط بها جهات الإعاقة أو يرتبط بها المعوق، أو تقدم من خلالها خدمات لهذه الفئة.

٩. المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع

الحياة الطبيعية حق لكل معاق، وإن كل فرد ميسر لما خلق من أجله، ولكل إنسان الحق في أن يتمتع بإنسانيته، وأن يحيا حياة كريم ة، فالطفل المعاق – بصرف النظر عن درجة إعاقته – هو قبل أن يكون معاقًا هو إنسان، له حقوقه وعليه واجباته، شأنه في ذلك شأن أي طفل عادى يعيش في مجتمع حضاري يكفل له الحرية الاجتماعية، ويتيح الفرصة المتكافئة للجميع، ويحترم القيم الإنسانية والاجتماعية لأفراده، وأن الاهتمام بالأطفال المعاقين يعتبر من بين المؤشرات التي نستطيع أن نحكم بها على تطور حياة المجتمع .

إن المجتمع ما زال لا يتفهم ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين، وكثيرون ما زالوا يعتقدون أن الإعاقة مشكلة فردية أحادية الجانب تخص المعاق وأسرته فقط، وأن المجتمع ينظر إليهم نظرة دونية، ليسوا سوى أفراد لهم خصائص سلبية شك لا وموضوعًا ولا يستحقون بذل الجهد لمعاونتهم لأنهم بطبيعتهم أقل إدراكًا وبمعنى آخر ميئوس منهم، وهكذا نرى أن كثير من العاديين في مجتمعاتنا – العربية خصوصًا – يفضلون عدم التعامل مع المعاقين بأي صورة .. حتى المجتمع ذاته سواء بقصد أو يدونه – قد تجاهل احتياجات هؤلاء المعاقين.

إننا نلاحظ - وخاصة في العالم العربي – أنه وفقًا لثقافتنا المجتمعية الشعبية السائدة – فقد فنتحدث Disability اعتاد العامة بل وكثيرون من المتعلمين – التركيز دائمًا على العجز ذاته ببساطة عن فلان" الأعمى "وفلان" الأطرش "أو" الأصم "وفلان

"الأعرج " أو" المشلول " وفلان المجنون "حتى ولو كان الأخير يعانى من مجرد تخلف عقلي بسيط لا علاقة له من قريب أو بعيد بالمرضى العقلي وننسى أو نتناسى العديد من القدرات والطاقات والإمكانات الباقية ظاهرة أو كامنة التي ما زالت متوافرة لدى كل معاق .(أشرف أحمد عبد القادر، ٢٠٠٥، ص ٤٢).

- **وفى إطار هذا التكامل يبرز دور وسائل الإعلام:**

وقد أكدت كثير من الدراسات ومواثيق الشرف الإعلامية على ضرورة التزام وسائل الإعلام بتقديم صورة صحيحة وإيجابية عن المعاقين، ولذا نشير إلى المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، وكلنا رجاء وأمل أن تكون أجهزة الإعلام بما لها من خبرات وإمكانيات أكثر التصاقًا بمشكلات المعاقين وما يبذل من أجلهم من جهود ونشاطات .. كما أنه يمكن الجزم بأن نجاح الخطة الإعلامية لمواجهة مشكلة المعاقين في دمجهم بالمجتمع أو فشلها يتوقف على دور الحملة الإعلامية التي يجب أن تكون حملة مدروسة وواعية ومستمرة قائمة على البساطة الشديدة في تعريف أفراد المجتمع بأسباب المشكلة وخطورتها على تقدم المجتمع.

- **بالنسبة للأسرة:**

ضرورة التزام وسائل الإعلام بالتركيز على دور الأسرة الذي يتلخص في الحد من آثار الإعاقة وإعداد المجتمع لتقبل المعاقين وإدماجهم من خلال العمل على إدخال تغييرات في المواقف السلوكية وفى اتجاهات التصورات الاجتماعية، وفى تنفيذ السياسات النشيطة والفاعلة للنهوض بها، فالأسرة يجب أن تعيش حياة عصرها ولا تعيش في غياب الماضي وظلماته، وأن تتطور مع تطورات العصر بأحداثه وتغيراته المستجدة في الحياة .. **إذن كيف يمكن من خلال وسائل الإعلام أن تتحول هذه النظرة السلبية إلى نظرة إيجابية فعالة ،** ينتفع منها المعاق نفسه، ويستفيد منها المجتمع وتسعد بها الأسرة في نهاية الأمر لا سبيل إلى ذلك إلا بتوفير عدد من البرامج الإذاعية والتليفزيون توضح إحساس الأسرة بمسئوليته .. فالأسرة هي التي تتحمل مسئولية تربية وتنشئة أطفالها وتتابع مراحل نموهم وخصائصهم طبقًا لإدراك ومفهوم علمي يجب أن يتوافر لها الوعي لإعداد أبنائها للحياة الأسرية السليمة (محمد عمران، ٢٠٠٤، ص٥١).

كما يمكن عرض بعض البرامج الدينية والتي تركز على الرضا بالواقع .. فلابد من تقبل الحقيقة .. فالقضاء والقدر أمر لابد للإنسان فيه .. فهي إرادة الله، فنحن أمة يأمرنا ديننا أن نؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره.

ولابد من توفير بعض البرامج الإذاعية والتليفزيونية لأولياء أمور المعاقين ، فهم في أشد الحاجة إلى الاحتياجات المادية والمعرفية والمجتمعية، وه ذا أمر متوقع فكل إنسان يواجه محنة لابد وأن يتعرض لعدم الاتزان، ومن ثم فعلى أجهزة الإعلام المختلفة أن تساعدهم على تخطى هذه الأزمة النفسية واستعادة اتزانهم .. بالعمل على إرشادهم حول كيفية اكتشاف إعاقة الأبناء مبكرًا، وأيضًا.

كيفية التعامل معهم بصورة مناسبة في مرحلة مبكرة من حياتهم، بحيث يؤدى هذا التدخل في النهاية إلى التغلب على المشكلة أو التقليل من آثارها السلبية لتحقيق أفضل توافق ممكن بين الطفل وكل من أسرته وبيئته كما أن هناك الكثير من الأسئلة التي تدور في ذهن الوالدين لا توجد إجابة مباشرة لها أو واضحة مما يتيح الفرصة لبعض القلق أن يواصل وجوده مثل:

- ما سبب هذه الإعاقة؟
- هل سيتقدم الطفل المعاق سريعًا ويسلك مثل الطفل العادي أم أنه سيظل على حاله دون أي تقدم؟
- كيف يمكن التعامل معه وكيف ننمى قدراته وإمكاناته ونهذب سلوكه؟
- هل إذا أنجبنا أطفا ً لا آخرين .. هل سيكونون أيضًا معاقين؟

مثل هذه الأسئلة يبحث الوالدان عن إجابات لها وقد تعوزهما الخبرات والمعلومات المناسبة حول إعاقة الطفل، وبذلك لا يكون لديهم تصور مسبق يبنون عليه آمالهم أو يساعدهم على التحكم في مخاوفهم .. **ولكن بوسع أجهزة الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون أن يسهموا في هذا المجال** عن طريق كتابة مقالات أو تقديم برامج علمية من خلالها يتم الإجابة على هذه التساؤلات وأيضًا تعليم الوالدان المهارات اللازمة لمساعدة أطفالهم على أن يتعلموا السلوكيات الوظيفية التي تناسب بيئتهم..

وبالتالي كلما اندمجت وسائل الإعلام في حياة أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كلما كانت أكثر نجاحًا وأفضل أثرًا في حياة الطفل المعاق (الخطيب، الحديدي، ١٩٩٦، ص٣١).

- **بالنسبة للمعاق:**

هنا يبرز الدور البالغ لوسائل الإعلام الذي يبدأ بإقناع المعاق بأنه عضو نافع ذو أهمية ينتظر المجتمع عطاءه حتى يستعيد المعاق ثقته في نفسه ثم ثانيًا بإطلاعه على الوسائل التي تتيح له السيطرة على النقص الذاتي عنده أما بالعلاج أو بالتدريب تحت الإشراف الطبي .. أو عن طريق نقل آخر مبتكرات التكنولوجيا التي تتيح له أن يتخلص من النقص الذاتي الذي يعيقه ثم أخيرًا بإرشاده وتوجيهه للتوافق مع المجتمع وتوجيهه للتدريب على المهارات والأعمال المهنية أو غيرها التي تجعله إنسانًا منتجًا فعلا وواقعًا ومندمجًا في الحياة العامة .

وإدراكًا لما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان، وميثاق الثمانينات للمعاق كان الاهتمام بتوفير العلاج والرعاية الكاملة للطفل المعاق، وأصبحت العناية بالأطفال المعاقين مؤشرًا من المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات، وأخذت المجتمعات في تبنى الاتجاه الاندماجي الذي يعنى المساواة والمشاركة الكاملة من خلال مفهوم مجتمع للجميع ،وبدأت في السنوات الأخيرة المناداة بضرورة تحقيق الإجراءات اللازمة لحماية المعاقين من

التميز بينهم وبين نظائرهم العاديين، وتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة من مختلف الأنشطة والخدمات المتوفرة في المجتمع، وقد بدأ هذا الاتجاه في الانتشار في الكثير من المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء .

ولم تتخلف مصر عن الر كب بل حرصت على الاهتمام بهذه الفئة من خلال سن التشريعات وقوانين الآليات والمؤسسات التي تكفل رعاية المعوقين وتوفر سبل الحماية لهم مثل القانون رقم39 لعام 1975، وإنشاء المجلس القومي للأمومة والطفولة عام 1988م والذي اهتم بدراسة ووضع البرامج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وإعلان العقد الأول لحماية الطفل (1989) الذي اهتم بحقوق الطفل المعاق والعقد الثاني لحماية الطفل1999 (السرطاوي وأخروه، ٢٠٠، ص ٢٣).

كما أصدرت الدولة قانون الطفل رقم (12) لسنة 1996 والذي قرر من خلال المادة76 أن للطفل المعاق الحق في التأهيل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للمعاق وأسرته لتمكنه من التغلب على الآثار الناشئة عن عجزه، وهو ما يستلزم تضافر جهود الأجهزة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية المختلفة0 وفى مقدمتها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للقيام بالتزاماتها اتجاه تلك الفئات الخاصة من خلال نشر الوعي والإدراك الموضوعي بمشكلات الإعاقة والمعاقين من الجماهير ولدى المعاقين وأسرهم، والقيام بحملات توعية للجمهور عن كيفية التعامل مع المعاقين مع تقديم صورة صحيحة وصادقة عنه وتصحيح اتجاهات الناس نحو الإعاقة والمعاقين وتكريم المعاق وزيادة الاهتمام به كعضو فعال في المجتمع.

- **بالنسبة للمجتمع:**

يجب أن نتعرف على حجم المشكلة وعلى آثارها وعلى أن كل إنسان معرض في أية لحظة ليصاب بما يجعله معاقًا، فلا ينبغي أبدًا عن اقتناع كامل أن يكون سبب الإعاقة وعارضها أيًا كانت مبررات الإعاقة مدعاة للفكاهة أو السخرية أو حتى للتأسي والتأسف، بل يجب أن يكون المعاق موضع الترحيب والقبول ولا أقول العطف المبالغ فيه حتى لا يكون له رد فعل مضاعف على نفسية المعاق، أي أن جانبًا بالغ الأهمية من مشكلة اندماج المعاقين في المجتمع يتحمله الإعلام.

ونظرًا لانتشار وسائل الإعلام في المؤسسات الاجتماعية المختلفة بالمجتمع صار لها ارتباط مباشر بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر، لذلك أصبحت تشارك في التربية والتثقيف وإكساب المهارات والإرشاد السلوكي والاجتماعي لكثير من الفئات وبهذا قدمت العون والمساعدة للأسر والمربين والمربيات والمعلمين والمعلمات كل في موقعه ودوره في التعامل، بل اعتبرت وسائل الإعلام – وخاصة التليفزيون – وسيلة تربوية ناجحة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية، فقدرة التليفزيون بما لديه من طاقات فنية وجه ود بشرية وآلية وتقنيات علمية متطورة قادرة على تحويل المجردات إلى محسوسات حولت له هذه المكانة لأنه قادر على تيسير الفهم والاستيعاب بما يقدمه للناس من أخبار ومعلومات وبخاصة لهؤلاء الذين لا يمتلكون القدرة الكاملة على فهم

المعاني المجردة بسبب ما يعوزهم من نمو عقلي وجسمي وانفعالي وخبرات وقدرات تجعلهم مستعدين لفهمها واستيعابه ا0 وهنا لابد من التذكير بأن الإعاقة ليست على درجة واحدة أو نوعية ، وأن البرامج التعليمية والتثقيفية التي تقدمها أجهزة الإعلام يمكن أن يكون للمعاق نصيب منها وخاصة ممن لا تحول إعاقته دون الاستيعاب ولو بنسب قليلة باعتبار أن المعرفة تراكمية.

وإذا كانت التوجهات الحديثة في التربية الخاصة تدعو إلى دمج المعاقين في جسم المجتمع باعتبارهم أعضاء في المجتمع ولهم حقوق وأن رعايتهم واجب أخلاقي وإنساني تفرضه القيم الدينية والإنسانية، وطبيعة التكافل الاجتماع ي وحق الفرد في المجتمع، فإن الإعلام يستطيع أن يقوم بدور بارز في هذا المجال خاصة وأن نظام الدمج يعنى أشياء كثيرة بالنسبة للمعاقين منها : انعدام العزلة، والتقبل من المجتمع، وإمكانية المعاملة كالآخرين، وأن يكون لهم أصدقاء وحياة عاطفية وأن يتمتعوا كأي شخص آخر بحرية الاشتراك والتحرك وأن يزاولوا الدراسة مع الرفاق العاديين.(محمد صادق، ١٩٩٨، ص٢٤).

ومن هنا يمكن استثمار الإعلام العام والمتخصص ومنه الإعلام الصحي من خلال التالي: (المنقوشي، ٢٠٠٠، ص١٤):

- زيادة التعريف بقضية الإعاقة وحقوق المعوقين.
- نقل قضية الإعاقة من الهم الخاص إلى الهم العام.
- تقوية وإثارة تفاعل الجماهير مع قضايا الإعاقة والمعوقين.
- وضع قضايا المعوقين على أجندة صناع القرار في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية.
- تكثيف جهود التوعية والتثقيف بقضية الإعاقة وكل ما يرتبط بالمعوقين.

١٠. إعلام العمل الخيري في مجال الإعاقة رؤية إعلامية

الملاحظ لجهود جهات العمل الخيري بشكل عام والمرتبط منها بقضية الإعاقة بشكل خاص يلمس تواضعاً في أدائها الإعلامي، ولعلّ من أبرز ما يمكن أن تقوم به جهات العمل الخيري المرتبط بالإعاقة في تطوير أدائها الإعلامي يتمثل في التالي:

- بناء الاستراتيجيات والتخطيط السليم للأداء الإعلامي سواء ما يرتبط منه بشكل مباشر بالمنشئة بحيث يشكل إعلاماً يرسم رسالتها ويوضحها للآخرين، أو ما يتعلق بما يمكن تقديمه عبر وسائل الإعلام الجماهيرية من مواد إعلامية مختلفة تعرف بتلك الأنشطة وتعمل على تحقيق أهداف الاستراتيجيات المرسومة.
- التأكيد على أهمية إعداد وتنفيذ حملات إعلامية /إعلانية منتظمة تسعى لتأكيد صورة المعاق الإيجابية وتساهم في دمجه في المجتمع وتمكينه من الحصول على حقوقه الشرعية.
- دراسة والتعرف على الخرائط البرامجية والأبواب الصحفية التي تزخر بها الوسائل الإعلامية من أجل البحث في مدى إمكانية الاستفادة منها.
- تأهيل العاملين في قطاعات الإعلام بالجهات المرتبطة بالإعاقة والعمل على الاختيار السليم للعاملين فيها ذلك أنّ المهارة الإعلامية وروح المبادرة وحب طبيعة العمل التي تقوم تلك الجهات تعد في نظري أحد أهم عوامل النجاح للعاملين في القطاع الإعلامي بتلك الجهات.
- دراسة البرامج والمواد الإعلامية التي يتم إنتاجها من خلال جهات الإعاقة وبثها في وسائل الإعلام بحيث تكون بمستوى يعبر عن طبيعة عمل تلك الجهات ويساهم في خدمة تلك الفئة.
- الانفتاح على الوسائل الإعلامية والتفاعل معها وبناء قواعد بيانات جيدة للعاملين في القطاع الإعلامي.
- تشكيل لجان إعلامية من الممارسين للعملية الإعلامية تساهم في خدمة قضية الإعاقة وهموم المعوقين من خلال تعرفها الكامل عليهم وتفاعلها بعد ذلك معهم. (المنقوشي، ٢٠٠٠، ص١٥)

- التواصل مع الكتاب وصانعي القرار في المؤسسات الإعلامية لتطوير تفاعلها وتواصلها مع هذه القضية، وتقديم خدمة أفضل لفئات المعوقين.
- البعد التام عن الخدمة الإعلامية الدعائية عن الجهات التي تقدم خدماتها لهذه الفئة والعمل على التركيز الانجازات ووسائل التوعية والتثقيف وجهود الوقاية من الإعاقة والتفاعل معها.
- التفاعل مع البرامج والصفحات والأبواب التي تحظى بجماهيرية جيدة لاستثمار ما يتم طرحه فيها للتعريف وخدمة فئات المعوقين.
- إصدار النشرات والمطبوعات التي تعنى بقضية الإعاقة.
- الاهتمام ببرامج العلاقات العامة.
- العمل على ابتكار برامج لتحفيز الداعمين) مالياً/ومعنوياً (من خلال النشر الإعلامي وبرامج العلاقات العامة.
- تنفيذ الأنشطة ذات الطابع الإعلامي والتي يمكن أن تساهم في التعريف بدور تلك الجهات أو إثارة قضايا ترتبط بهذه الفئة.
- البعد ما أمكن عن تخصيص صفحات أو برامج أو أبواب محددة ترتبط بهذه الفئة رغبة في عدم عزل المعاق عن المجتمع والعمل على دمجه في مجتمعه بشكل كامل يبدأ من الناحية الإعلامية. (المنقوشي، ٢٠٠٠، ص١٦)

فوسائل الإعلام يمكن أن تقوم بتوعية الناس بحالات الإعاقة المختلفة وكيفية التعامل مع أصحابها عن طريق بث الرسائل إلى جمهور واسع عبر الكتب والصحف والإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والانترنت، بحيث تحمل هذه الوسائل في رسائلها مضامين تستهدف الإرشاد الجماعي وغرس القيم الدينية التي تحث على البر والإحسان إلى هذه الفئة، والترويج لأهمية رعايتهم، وحث أفراد المجتمع كله على ذلك. وحرى بهم وهم يصنعون خطتهم الإعلامية في هذا الشأن أن تتم مراجعة توصيات المنظمات والهيئات المحلية والدولية الوثيقة الصلة برعاية وتأهيل المعاقين، حتى يتسنى لهم رسم خطة متناسقة ومتكاملة للأهداف التي نرجوها، وتصبوا إليها تلك المؤسسات، تتيح لكل من الصحافة والإذاعة والتليفزيون أن يلعبوا دورًا إيجابيًا وفعالا وفقًا لأسلوب تخطيطي علمي

يحقق ما نبتغيه من تنمية للإنسان العربي المعاق في مختلف المجالات، حتى يندمج في المجتمع قوة إيجابية منتجة0

إذن لابد من تحسين وسائل الإعلام من خلال العمل على تغيير رؤية المجتمع نحو الإعاقة والابتعاد عن كل ما يقلل من شأن الأشخاص المعاقين في وسائل الإعلام المختلفة ولتحقيق ذلك نسعى إلى(keable ,2001 ,p281) :

- وضع خطة إعلامية تصاحبها حملة مدروسة وواعية ومستمرة قائمة على البساطة لتعريف المجتمع بمشكلة الإعاقة ومظاهرها والتعرف على أعراضها مبكرًا والعوامل المسببة لها وطرق الوقاية منها، وأن تكون هذه الحملة نواة لإنشاء إذاعة وقناة تليفزيونية خاصة للمعاقين .
- تنمية ورعاية المعاقين تربويًا واجتماعيًا وصحيًا وسيكولوجيًا خاصة وأن وسيلتي الإذاعة والتليفزيون يعتبران فارسًا هذا المجال لما يتمتعان به من قدرة زمنية ومكانية وسمعية وبصرية ومن قدرة على توصيل رسائلهما الإعلامية في نفس الوقت وإلى كل م كان، بينما لا يتسنى للصحافة إلا بقدر قليل، بل إنها تقف مكتوفة الأيدي في هذا المجال إزاء حجم مشكلة الأمية في عالمنا العربي.
- التأكيد على أن يكون الإعلام عن الأشخاص المعاقين جزءًا من سياسة الإعلام العامة، وتشجيع إصدار المجلات والدوريات والنشرات المتخصصة، و إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية عن الإعاقة والأشخاص المعاقين والاستفادة من قدرات البارزين منهم.
- يجب أن تراعى الخطة الإعلامية للإذاعة والتليفزيون في مجال دمج المعاقين في المجتمع الاستفادة من البحوث التطبيقية والتي أجرتها الهيئات المختلفة فيما يختص بميول واتجاهات المعاقين فعلى سبيل المثال : أثبتت الدراسات أن فاقدي القدرة على الإبصار يفضلون الاستماع إلى الراديو أثناء العمل المهني(علي الموسى، ١٩٩٥، ص ٣٨).
- كما تقع على عاتق وسائل الإعلام عرض مواد إعلامية تثقيفية لأسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتبصيرهم بمشكلات هؤلاء الأطفال وكيفية التعامل

والمساعدة في حلها، فأولياء أمور الأطفال المعاقين عادة ما يواجهون صعوبات كبيرة ومشكلات وهموم تفوق مسئوليات تربية الأطفال العاديين، ومن ثم فهم في حاجة ماسة إلى معلومات عن حالات أطفالهم وطبيعة الإعاقة والتنبؤ المستقبلي بحالاتهم، ولذلك لابد من تقديم مضامين إعلامية تزود هؤلاء الآباء بالمعلومات المفيدة من خلال المتخصصين لمساعدتهم على مواجهة المواقف الشخصية والعملية في حياتهم اليومية بفاعلية بل وتمدهم بالمعلومات والمهارات التي تمكنهم من إشباع الحاجات النفسية.

- وضع برامج من خلال أجهز ة وزارة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تقوم بدور فعال في تثقيف المواطنين وتوعيتهم فيما يتعلق بأسباب الإعاقة أو الإصابة بها وكيفية الوقاية منها، ويجب أن تكون داعية إلى منع التلوث بكافة أبعاده وألوانه والتنبيه إلى آثاره الضارة، وأن تتضمن إرشادات وتوجيهات مباشرة وغير مباشرة بالكيفية التي تتكامل معها القيمة الغذائية للوجبة، وتبين البرامج كيفية تجنب الإصابة بالطريق للوقاية من حوادث المرور، و م حذرة من عواقب الحروب وما تخلفه من د مار وخراب وضحايا يفرض عليهم أن يعيشوا حياتهم معاقين.
- كما يجب أن نخلق رأيًا عاما تحتل فيه حقوق المعاقين مساحتها العادلة داخل المجتمع، وأن نرفع كل الأفكار القديمة والعادات البالية فقد آن الأوان أن يعرف المجتمع أن من بين أبنائه من المعاقين وأن يصحح كل المفاهيم وأن يتعامل معهم باعتبارهم مواطنين عاديين يواجهون صعوبات خاصة في الحصول على احتياجاتهم الإنسانية العادية، وواجب المجتمع أن يزيل من أمامهم كل العقبات فتكتمل صورة الأسرة التي تشكل المجتمع المتكامل المنتج، مجتمع العدل والمساواة، مجتمع الديمقراطية وحقوق الإنسان وبالتالي لابد من تعميق الاتجاهات الإيجابية لدى الرأي العام حول حقوق المعاقين.
- التأكيد على استعمال لغة الإشارة فى وسائل الإعلام المرئية لضمان حق الأصم في الحصول على المعلومات والمعارف.

- عرض البرامج التأهيلية والتيسيرات المتاحة للأشخاص المعاقين والبعد في البرامج عن المواقف السلبية التي تمس مشاعر المعاقين.
- وضع برامج للاحتفال بالمناسبات الخاصة بالأشخاص المعاقين وتغطيتها بوسائل الإعلام المختلفة.
- إصدار النشرات وغيرها المكتوبة بالحروف البارزة التي تتيح للشخص الكفيف قراءة الرسائل الإعلامية.
- ضرورة قيام التوعية الدينية بواسطة أئمة المساجد بتفسير وشرح حديث الر سول الكريم تخيروا لنظفكم فإن العرق دساس "فإن في شرح هذا الحديث توعية صحية بالغة الأهمية.

وفي الختام توضيح العلاقة القائمة بين الحاجات والخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد بصفة عامة، والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بفئ خاصة ونمط استخدامهم وتعرضهم لوسائل الاتصال والإعلام، ومدى مساهمة هذه الأخيرة في تلبية حاجاتهم وإشباعها بشكل تعويضي عن الطرق الطبيعية سواء في المجال التعليمي أو الترفيهي أو توجيه سلوكياتهم... بحكم الأهمية التي أصبحت تمتلكها وسائل الإعلام في حياة الفرد والتي أصبحت تحاصره في كل مكان، والتي أصبحت تشكل سمة من سمات حياتنا المعاصرة.

وكخلاصة لما سبق، فإن البحث في ميدان الإعلام والاتصال لم يعد مجرد البحث في آليات وعمليات التبادل والتفاعل بين الأفراد، بل إن التطور السريع لوسائل الاتصال وامتداد استخداماتها جعلها تحتوي مختلف النشاطات الإنسانية، بما فيها المؤسسات الاجتماعية، مما يطرح أهمية بالغة لتكثيف البحوث حول خصائص مختلف الشرائح الاجتماعية التي يمكن أن تُستغل بشكل أكثر ايجابية من خلال موقعها كجمهور للمواد الإعلامية، ونحن من خلال دراستنا اخترنا فئة المعاقين خاصة في الوطن العربي وللتسليط الضوء على نمط استخدامات هاته الفئة وتعرضها للوسائل الإعلامية بصفة عامة والوسائل الإعلامية العربية بصفة خاصة، والبحث في حجم المنفعة المرجوة منها أو

العكس من ذلك، باعتبار أن المؤسسة الإعلامية مؤسسة من مؤسسة التنشئة الاجتماعية بالغة الأهمية والتأثير والتوجيه.

قائمة المراجع:

- إبراهيم العقباوي (٢٠٠٥). **أخلاقيات الإعلام والفضائيات العربية**، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية للإعلام، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر الرقمي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر.
- أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠٥).**ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة**، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
- أمينة محمد عمران (٢٠٠٤). **دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيًا في المجتمع، المؤتمر العربي الأول**، الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، جامعة أسيوط.
- جمال الخطيب ومنى الحديدي(١٩٩٦) . **أثر إعاقة الطفل على الأسرة**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حسن عماد مكاوي(١٩٩٤)، **أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن مصطفى دوحان(٢٠١٤). **العلاقة بين أخلاقيات النشر الصحفي والسياسات التحريرية في الصحف الفلسطينية**، دراسة تحليلية وعلى القائم بالاتصال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، قسم الدراسات العربية، القاهرة.
- رمضان عبد المجيد(٢٠١٣). **مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام القانون الجزائري للإعلام نموذجا**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ٠٩، جوان جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- زيدان السرطاوى و آخرون(٢٠٠٠) : الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة، مفهومه وخليفته النظرية مكتبة دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات.

- سليمان صالح(٢٠٠٠)، **الأخلاقيات ودورها في تحقيق التوازن بين وسائل الإعلام والجمهور**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد ٧.
- عبد العزيز بن علي المنقوشي(٢٠٠٧). **دور الإعلام في خدمة قضايا الإعاقة، مساعد مدير عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية للشؤون الثقافية والإعلامية**، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية"الإعلام والإعاقة -علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة 8 مارس 2007 م. 18 -صفر 1428 هـ،" - 6 مملكة البحرين." الفترة بين16 الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين.
- عواطف عبد الرحمان(١٩٨٤). **قضايا التبعية الإعلامية والثقافية**، القاهرة، كتاب علم المعرفة .
- فاروق محمد صادق(١٩٩٨). **من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل**، تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعوقين في المدرسة والمجتمع وتوصيات إلى الدول العربية، المؤتمر القومي السابع للاتحاد.
- ليلى عبد المجيد(٢٠٠١).**تشريعات الصحافة في الوطن العربي الواقع وأفاق المستقبل**، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- محمد بن مسعود البشر(١٩٩٧). **المسؤولية الاجتماعية في الإعلام**، دار عالم الكتب. الرياض.
- محمد عبد الحميد(٢٠١٠). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣، عالم الكتب. القاهرة.
- محمد منير حجاب(٢٠٠٤)، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.
- محمد منير حجاب(٢٠١٠)، **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمود علم الدين(٢٠٠٠)، **مدخل إلى الفن الصحفي**، دار ركلام للنشر والتوزيع، القاهرة.

_ ناصر على الموسى (١٩٩٥).**دمج الأطفال المعوقين بصريًا في المدارس العادية**، طبيعته–برامجه – قدراته، بحوث ودراسات في التربية الخاصة، المجموعة الأولى، الاستراتيجيات والنظم، قطاع الكتب.

- Dennis McQuail**(**2000**). Mass Communication Theory, An Introduction**, 3rd ed, (London: Sage Publication, 2000)

- Louis, W, Hodges(1986). **Difining Press Responsibility: A Functional Approach,** in Deni Elliot (ed), Responsible Journalism (Beverly Hills California: Sage Publication.

- John Merrill(1986). **Three Theories of Press Responsibitity and The A dvandages of Plurastic Individualism** In: Responsible Journalism, Edited by: Deni Elliot (Beverly Hills: Sage Publications.

- Retief, Johan**(2002). Media Ethics, An Introduction to Responsible Journalism**, NewYork, Oxford University Press.

- Jensen B, Klaus**(2002). The Social Origins and uses of Media and Communication Research**, In Jensen B, Klaus (ed) A Handbook of Media and Communication Research, Qualitative and Quantitative Methodologies Routledge, London, 2002

- Richard Keable (2001) .**Ethics for Journalists**, Rout edge, London.

- Sharp Metal (1994). **Effects of inclusion on the academic Perdormance ofClassmates withoutdisabilities**. Remedial and Social education.